

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 202 @ مشيخته وحدث وكان ابن خالة أحمد بن عبد القوي مات في شوال سنة 745 .
1234 محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي شمس الدين شيخ حطين وشيخ الربوة قال الصفدي ولد
سنة 645 وتعاني الاشتغال فمهر في علم الرمل والأوراق ونحو ذلك وكان ذكيا وعبارته حلوة ما
تمل محاضراته وكان يدعى أنه يعرف الكيمياء ودخل على الأفرم فأوهمه شيئا من ذلك فولاه
مشيخة الربوة وكان يصنف في كل علم سواء عرفه أم لا لفرط ذكائه وكان ينظم نظما نازلا قال
الصفدي رأيت له تصنيفا في أصول الدين خلط فيه المذاهب أشعريها بمعتزليها بحشويها
بصوفيها بحيث لم يثبت على طريقة واحدة ثم نحا طريق ابن سبعين وتكلم على العرفان
والحقيقة وهو شيخ النجم الحطيني الآتي ذكره واصيب الشيخ بسببه فان ضيفا بات عندهم فرأى
النجم معه ذهباً فتبعه لما سار فقتله ليلاً وأخذ ذهبه فبلغ ذلك النائب فطلب الشيخ فضربه
ألف مكررة فيما قيل فاعتقله ثم كان الشيخ بعد ذلك يخاف من النجم فكان يبيت ويغلق الباب
بينه وبينه بأقفال إلى أن قدر أن يهرب على النجم بتسميره فأمن حينئذ وكان يكنى عن نفسه
بالشخص وعن النجم بالهالك فيقول جرى للشخص مع الهالك كيت وكيت وكانت حكاياته عنه لا تمل
لأنه كان ينمقها ويوردها بعبارات عربية حسنة جدا وله السياسة في علم الفراسة أجاد فيه
ولحقه صمم قبل موته وذهبت عينه الواحدة ومن شعره .
(للنفس وجهان لا تنفك قابلة % مما تقابل من عال ومستفل)